العدد ٦٤٠

احد تلاميذ بمدرسة (الفلاح) الزاهرة

السنة السابعة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

القبلة

الاشتراك

٨٠ قرشا في الحجاز

وجنيه الاربع انكليزي في سائر الأقطار

وثمن النسخة قرش الاربع

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

للعنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢

تبليغات رسمية

هذا نص البرقية الواردة لصاحب الجلالة الهاشمية من صاحب الشوكة والمهابة السلطان محمد وحيد الدين :

« تلغرافكم الثالث تناولته بجزيل الرضا . انني أتقدم لكم امتناني القلبي لعطفكم الذي اظهرتموه ويد المساعدة التي تمدونها تلقاء حالتنا المقلقة وكذلك لما أظهرتموه من العواطف الشريفة . انني أتمنى ان شاء الله تعالى ان تكون وجهتي هي لمكة المكرمة مباشرة لتهدئة خواطر جميع المسلمين . وهناك تهدأ نفسي بسكنتي بجوار الحرمين . وسيكون لي السرور العظيم جدا بلقي اياكم . ولكن سفري لكم يتوقف على اشغالي الخصوصية التي لم تنته بعد . وعند تحديد يوم سفري سأعلن جلالتكم تلغرافيا » ﴿ انتهى

وقد اجيب عليها بالتأهيل والترحيب ﴾

للعظة والذكرى

— ٣٦ —

﴿ سرية عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي رضي الله عنه ﴾

الى أسير (بضم الهمزة وفتح السين وسكون التحتية وبالراء) ابن رزام (براء مكسورة فزاي مفتوحة فالف فميم) اليهودي بخيبر وكانت في شوال سنة ست وسببها انه لما قتل ابو رافع سلام بن أبي الحقيق أمرت يهود عليها أسيرا فقال والله ما سار محمد الى أحد من يهود ولا بعث أحدا من أصحابه الا أصاب منهم ما أراد ولكني اصنع ما لم يصنع اصحابي فقالوا وما عسيت ان تصنع قال أسير في غطفان فاجمعهم ونسير الى محمد في عقر داره (بفتح العين وضمها وسكون القاف أي أصلها) فانه لم يغز احد في عقر داره الا أدرك منه عدوه بعض ما يريد قالوا نعم ما رأيت فسار في غطفان وغيرهم يجمعهم لحربه صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فوجه عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في ثلاثة نفر في شهر رمضان سرا ليستكشف الخبر فسأل عن خبره وغرته اي غفلته فاخبر بذلك وذلك انه أتى ناحية خيبر فدخل في الحوائط وفرق الثلاثة في ثلاثة من حصونها فوعوا ما سمعوا من أسير وغيره ثم خرج بعد ثلاثة أيام فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لليال بقين من رمضان فاخبره بكل ما رآه وسمعه وقدم عليه ايضا خارجة بن حسيل (بمهملتين مصغرا) فاستخبره صلى الله عليه وسلم ما وراءه فقال تركت أسير بن رزام يسير اليك في كتائب يهود فندب صلى الله عليه وسلم الناس له فانتدب له ثلاثون رجلا فبعث عليهم عبد الله بن رواحة فقدموا عليه فقالوا نحن آمنون حتى نعرض عليك ما جئنا له فقال نعم ولي منكم مثل ذلك فقالوا نعم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه يستعملك على خيبر ويحسن اليك فطمع في ذلك فشاور يهود فخالفوه في الخروج وقالوا ما كان محمد يستعمل رجلا من بني اسرائيل قال بلى قد مللنا الحرب فخرج وفي رواية لابن اسحق فلما قدموا عليه كلموه وقربوا له وقالوا له انك ان قدمت على رسول الله استعملك واكرمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين وفي رواية فحمله اي أسيرا عبد الله بن رواحة حتى اذا كانوا بقرقرة موضع على ستة اميال من خيبر ندم أسير على سيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الفتك بعبد الله بن رواحة ففطن له وهو يريد السيف فاقتحم به عبد الله ثم ضربه بالسيف فقطع رجله فضربه أسير بمخرش في يده من شوحط فامه وفي رواية عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه واهوى اسير بيده الى سيفي ففطنت له فدفعت بعيري وقلت غدرا اي عدو الله مرتين فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرد لي اسير فضربته بالسيف فاندرت عامة فخذه وساقه فسقط عن بعيره ومال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقتلوهم لظهور ارادة الغدر لهم منهم غير رجل واحد أعجز ناشدا اي جريا أفلت على رجليه ولم يصب من المسلمين أحد ولله الحمد فما قتلوا اليهود بعد التأمين الا لكونهم غدروا ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فقال تمشوا بنا الثنية لنبحث عن اصحابنا فخرجوا معه فلما أشرفوا عليها اذا هم بسرعان اصحابنا فجلس صلى الله عليه وسلم في اصحابه فاتيناه فحدثناه الحديث فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين وتفل صلى الله عليه وسلم على شجة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فلم تقح ولم تؤذه حتى مات وفي رواية قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ومسح صلى الله عليه وسلم وجهي ودعا لي وقطع لي قطعة من عصاه فقال امسك هذه معك علامة بيني وبينك يوم القيامة أعرفك بها فانك تأتي يوم القيامة متخصرا فلما دفن عبد الله جعلت معه على جلده دون ثيابه ومر له مثل ذلك لما جاء برأس الهذلي قيل فيحتمل ان هذا وهم من بعض الرواة والحق انه لا مانع من تكراره عطاءه وانه جعل الكل بين جلده وكفنه والشارع اذا خص بعض صحبه بشيء لا يشتل لم لم فعله مع بقية الصحابة والله أعلم

﴿ قصة عكل وعرينة ﴾

وهي سرية كرز بن جابر الفهري رضي الله عنه كان أحد رؤساء قريش استشهد عام الفتح وعكل حي من قضاعة وعرينة حي من بجيلة وكانت هذه السرية في جمادى الاولى سنة ست وقيل في شوال سنة ست وسببها ان ناسا من عكل وعرينة سبعة او ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وتلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام وكانوا حين قدموا المدينة سقاما مصفرة الوانهم عظيمة بطونهم فقالوا يا رسول الله انا كنا أهل ضرع اي ماشية وابل ولم نكن اهل الريف وكرهنا الاقامة بالمدينة فلو اذنت لنا فخرجنا الى الابل فامر لهم بذود من الابل وهي من الثلاثة الى العشر ومعها راع وامرهم بالخروج بها ليشربوا من ألبانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحت اجسامهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وحين قتلوه مثلوا به فقطعوا يده ورجله وجعلوا الشوك في عينيه واستاقوا الذود فجاء الصريخ بما وقع منهم فبعث صلى الله عليه وسلم في آثارهم خيلا من المسلمين قريبا من العشرين وأمر عليهم كرز بن جابر الفهري رضي الله عنه فلحقهم فجاء بهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع أيديهم وارجلهم وسمل اعينهم يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث الطلب في آثارهم قال اللهم أعم عليهم الطريق واجعله عليهم أضيق من مسك جمل فاعمى الله عليهم السبيل وفي رواية فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء

بهم وفى رواية فبعث فى آثارهم فندو فاذاهم بامرأة تحمل كتف بعير فسألوها فقالت مررت بقوم قد نحروا بعيرا فاعطونى هذا وهم بتلك المفازة فساروا فوجدوهم فاسروهم ولم يفلت منهم انسان فربطوهم واردفوهم على الخيل حتى قدموا المدينة فامر بهم فقطعوا أيديهم وارجلهم من خلاف وسمروا اعينهم وتركوا فى ناحية الحرة فى الشمس حتى ماتوا. وانما سمر اعينهم لانهم فعلوا مثل ذلك بالراعى كاسر فكان ذلك قصاصا اى كالقصاص قال أنس رضى الله عنه فلقد رأيتهم يكدم اى يعض بعضهم الارض بفيه حتى ماتوا وفى رواية كانوا يستسقون اى يطلبون الماء فلا يسقون لانهم ارتدوا فلا حرمة لهم وانزل الله فى هؤلاء انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وهؤلاء كفروا وقتلوا وحاربوا وقطعوا الطريق وسرقوا وفى القصة من الفوائد قدوم الوفود على الامام ونظره فى مصالحهم ومشروعية الطب والتداوى بالبان الابل وابوالها وان كل جسد يطب بما اعتاد وقتل الجماعة بالواحد سواء قتلوه غيلة او حرابة ان قلنا ان قتلهم كان قصاصا والمماثلة فى القصاص وانه ليس من المثلة المنهى عنها وثبوت حكم المحاربة فى الصحراء وأما فى القرى ففيه خلاف وجواز استعمال ابناء السبيل ابل الصدقة فى الشرب وفى غيره قياسا عليه باذن الامام والله اعلم

﴿ سرية عمرو بن أمية الضمرى رضى الله عنه الى أبى سفيان ﴾

بعثه صلى الله عليه وسلم الى أبى سفيان ليقتله غيلة لان أباسفيان أرسل لانبى صلى الله عليه وسلم من يقتله وذلك ان أباسفيان قال لنفر من قريش الا احد يغدر محمداً فانه يمشى فى الاسواق فاتاه رجل من الاعراب فى منزله فقال قدوجدت أجمع الرجال قلباً وأشدهم بطشا واسرعهم شداً أى جريا فان أنت قويتنى خرجت اليه حتى أغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر فاسوره ثم آخذه فى عير فاسير واسبق القوم عدواً فانى هادى بالطريق فقال أنت صاحبنا فاعطاه بعيراً ونفقة وقال اطو امرك فخرج ليلا فسار على راحلته خمساً وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فعقل راحلته ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مسجد بنى عبد الاشهل فاقبل الرجل ومعه خنجر ليغتاله فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ليريد غدراً والله حائل بينه وبين ما يريد فذهب لينحنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه اسيد بن حضير رضى الله عنه بداخلة ازاره اى طرفه وحاشيته فاذا بالخنجر فاسقط فى يده اى ندم وقال دمى دمى اى اتركوا دمى اوخلوا دمى فاخذ اسيد بلبته اى منحره وخنقه اشد الخنق فقال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا آمن قال نعم فاخبره بخبره فخلى عنه صلى الله عليه وسلم فاسلم رضى الله عنه وقال يا محمد والله ما كنت افرق اى اخاف الرجال فما هو الا ان رأيتك فذهب عقلى وضعفت نفسى ثم انك اطلعت ما هممت به مما لم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق وان حزب ابى سفيان حزب الشيطان فجعل صلى الله عليه وسلم يتبسم فاقام الرجل اياما ثم استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخروج فاذن له فخرج ولم يسمع له بذكر ولم يعرف احد من الحفاظ اسم ذلك الرجل ثم بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري ومعه سلمة بن اسلم الانصارى رضى الله عنه وقيل جبار بن صخر الى ابى سفيان وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه فدخلا مكة ومضى عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن ابى سفيان وفى رواية قدما مكة وحبسا بشعب ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو لو انا طفنا بالبيت وصلينا ركعتين فقال عمرو ان القوم اذا تعشوا جلسوا بافنيتهم وانهم ان رأونى عرفونى فانى أعرف بمكة من الفرس الابلق فقال كلا ان شاء الله قال عمرو فابى ان يطيعنى فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريد أبا سفيان فوالله انا لنمشى بمكة اذ نظر الي رجل من أهلها فعرفني فقال عمرو بن أمية فوالله ان قدمها الا لشر فقيل ان هذا الرجل الذى أبهمه هو معاوية بن أبى سفيان وقيل غيره فاخبر أبا سفيان وقريشاً بوجود عمرو بمكة فخافوه وطلبوه وكان فاتكا جريا فى الجاهلية (والفتك القتل على غفلة) فحشد (أى جمع) له أهل مكة وصاروا يطلبونه فهرب عمرو وسلمة أو وجبار بن صخر فلقى عمرو رجلا من رؤس المشركين وهو عبيد الله بن مالك التيمى فقتله وقتل آخر من بنى الديلى سمعه يتغنى ويقول

ولست بمسلم ما دمت حيا
ولست أدين دين المسلمينا

ولقى رسولين لقريش بعثتهما قريش الى المدينة يتجسسان الاخبار فقتل احدهما واسر الاخر فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ويضحك ثم دعا له بخير وفى سيرة ابن هاشم بعد قوله السابق ان قدمها الا لشر فقلت لصاحبي النجاء فخرجنا نشتد حتى اصعدنا فى جبل وخرجوا فى طلبنا حتى اذا علونا الجبل يئسوا منا فرجعنا فدخلنا كهفاً فى الجبل فبتنا فيه وقد اخذنا حجارة فرضمناها دوننا فلما اصبحنا غدا رجل من قريش (يعني به عبد الله بن مالك التيمى المتقدم ذكره) يقود فرساله ويختلى عليها فغشينا ونحن فى الغار فقلت ان رآنا صاح بنا فاخذنا وقتلنا قال ومعى خنجر قد أعددته لابى سفيان فخرجت اليه فضربته على ثديه ضربة فصاح صيحة اسمع اهل مكة ورجعت فدخلت مكانى وجاء الناس يشتدون وهو بآخر رمق فقالوا من ضربك قال عمرو بن امية وغلبه الموت فمات مكانه ولم يدل على مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما امسينا النجاء فخرجنا ليلا من مكة نريد المدينة فمررنا بالحرس وهم يحرسون جثة خبيب بن عدى فقال أحدهم والله ما رأيت كالليلة اشبه بمشية عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت انه عمرو بن امية فلما حاذى الخشبة التي عليها خبيب شد عليها فاحتملها وخرج يشتد فخرجوا وراءه حتى اتى جرفا اى مهبط مسيل فرمى الجثة فى الجرف فغيبه الله عنهم فلم يقدروا عليه فقلت لصاحبي النجاة ومضيت ثم اويت الى جبل ودخلت كهفا فبينا انا فيه اذ دخل علي شيخ من بنى الديل اعور فى غنيمة له فقال من الرجل فقلت من بنى بكر فمن انت قال من بنى بكر فقلت مرحباً فاضطجع ثم رفع عقيرته فقال.

ولست بمسلم ما دمت حيا
ولست أدين دين المسلمينا

فقلت فى نفسى ستعلم ثم امهلته حتى اذا نام اخذت قوسى فجعلت سيتها فى عينه الصحيحة (والسية بكسر المهملة وفتح التحتية ما عطف من طرفها) ثم تحاملت عليه حتى بلغت العظم ثم خرجت حتى جئت العرج ثم سلكت حتى اذا هبطت النقيع اذا رجلان من قريش كانت قريش بعثتهما عينا الى المدينة فقلت استأسرا فابيا فرميت احدهما بسهم واستأسرت الاخر فاوثقته رباطا وقدمت به المدينة وتقدم انه صلى الله عليه وسلم بعث الزبير والمقداد لانزال خبيب فانزلاه وخافا الطلب فالقياه فابتلعته الارض ويمكن ان عمرو ابن امية التى معهما حين ارسالهما لانزال خبيب وكان هو راجعاً من مكة فشاركهما فى انزال خبيب فصح نسبة ذلك الى كل منهم والله سبحانه وتعالى اعلم

يتبع

حزب الشعب الايطالى

والمسائل الشرقية

روما فى ٣ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — عقد حزب الشعب الايطالى فى الايام الاخيرة من شهر اكتوبر الماضى مؤتمراً عاما للبحث فى أعمال فرقته البرلمانية وفى السياسة العامة وبعد مناقشات طويلة وضع قراراً بين فيه خطته فى السياسة الخارجية وها انا ذا ناقل الى قراء الاهرام ما جاء فى هذا القرار عن البلاد الشرقية

« أما فى الشرق فيجب ان تكون سياسة ايطاليا منحصرة فى العمل لتوطيد اركان السلام على أساس احترام حقوق القوميات وضمان مصالح الاقليات المسيحية مع الاعتراف باستقلال الشعوب التى طالما وعدت باستقلالها كالعرب والسوريون واللبنانيون والارمن الذين لا يجوز ان يحرموا الآن من تأسيس وطن قوى ثابت وأمين

« وعلى السياسة الايطالية أيضاً ان تضع نصب عينها حاجة الامة الايطالية الى التوسع الادبى والتجارى فى بلاد الشرق وضرورة حماية حقوق ايطاليا فى فلسطين وفى مقدمتها حقوق الاباء الفرنسيسكان القائمين بخدمة الاماكن المقدسة »

وقد كتبت جريدة « كورييري ديطاليا » لسان حال حزب الشعب الايطالى على أثر وضع القرار المذكور مقالة عن الحالة فى الشرق قالت فيها

« ان الانتدابات وجدت وستجد دائما مقاومة شديدة فى البلاد العربية التى وعدها الحلفاء أكثر من مرة فى أثناء الحرب بالاعتراف باستقلالها التام . فالحكمة تقضى باعادة النظر فى هذه الانتدابات كما ان العدل يقضى على الحلفاء بأن يبروا بما وعدوا به العرب والسوريين واللبنانيين . ويتركوهم احراراً فى بلادهم يؤسسون فيها الحكومات الوطنية طبقا لتقاليدهم وأمانيهم »

أخبار خارجية

شروط رومانيا في المؤتمر

لندن ١٨ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — وصل وفد من رومانيا الى لوزان وقد اصدر تصريحاً بأنه يتمسك بحرية المرور بالمضايق ولا يكتفي بالوعود التي يقدمها الاتراك ولكنه يطلب ضمانة فعلية من الدول

وزاد التصريح على ما سبق أن رومانيا تريد ان يكون حل مسألة الشرق الادنى بغير تحيز للاتراك او اليونان وان يكون حلا مؤديا الى توطيد سلم دائم

بين موسوليني وجلال الدين عارف

روما في ١٤ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — تأكدت اليوم بعد استقصاء الحقيقة من مصادر موثوق بها ان المقابلة التي جرت يوم ٨ نوفمبر الجاري بين السنيور موسوليني وجلال الدين عارف بك كانت على جانب كبير من الجفاء. فقد خاطب رئيس الحكومة الايطالية مندوب حكومة انقرة بلهجة شديدة وحذره من عواقب سياسة التطرف وقال انه اذا استمر المجلس الوطني قابضاً على السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية معاً فلابد له من الوقوع في المشاكل والاضطرابات. ولفت السنيور موسوليني نظر جلال الدين بك الى ان الاعتقاد السائد الان في كل وزارات الخارجية في اوربا ولا سيما في ايطاليا ان حكومة انقرة اصبحت اليوم في قبضة البلشفيك وقال ان ايطاليا، مع ثباتها على خطة العطف نحو تركيا ورغبتها في مساعدة الاتراك على تحقيق امانيهم المشروعة، قد صممت تصميماً اكيداً على ان لا تسمح للكماليين بان يصبحوا سبب قلاقل واضطرابات ووضع انفسهم تحت تصرف السياسة الروسية. وقد اعرب السنيور موسوليني عن اسفه لبقاء المفاوضات التي دارت بين انقره وروما بدون نتيجة. وقال في النهاية لجلال الدين بك ان الحكومة الايطالية سعت مرتين للاتفاق مع الكماليين [illegible] سعيها ما كان يستحقه ولهذا فلا ينتظر [illegible] تأثير هذا العمل حسنا في ايطاليا

[illegible] ايطاليا [illegible] حيال انكلترا وفرنسا

[illegible] موسوليني للصحف

[illegible] لمراسل السياسة [illegible] السنيور موسوليني [illegible] في مقابلته مع [illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible] ايطاليا [illegible] دول

الاتفاق

ولن احضر الجلسة الافتتاحية الا اذا كان الاتفاق الذي حصل بين الحلفاء بعدما فحصوا المسائل شخصياً وتبادلوا الآراء فيما بينهم عن المذكرة البريطانية يمكن اعتباره اساساً لاتحاد دول الاتفاق الودي. ولكني أعتقد ان هناك نقطاً تحتاج الى ايضاح »

ويعتقد موسوليني الرأي لقائل بقبول مبدأ اشتراك روسيا في جميع أعمال المؤتمر

وسنفحص شروط الاتراك بكل دقة وعلى أى حال فان ايطاليا لا تريد أن تخرج عن دائرة اتفاقات مودانيا

لجنة السلام الدولية وشروط الصلح

لوزان في ١٨ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — أرسل مركز لجنة السلام الدولية الى المؤتمر رسالة يطالب فيها باحترام الاقليات والمساواة بين الاجانب، واستقلال ارمينيا وينصح الحلفاء بالحزم الخالي من الغرض حيال تركيا

تصريحات رئيس وزارة بلغاريا عن مسألة تراقيا

لندن في ١٨ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — وصل الى لوزان المسيو ستامبوليكي لحضور المؤتمر الذي يفتتح اعماله في يوم الاثنين وقد صرح في كلامه عن اقتراح من اقتراحات الوفد التركي بان مشروع استفتاء تراقية الغربية لا معنى له الا اذا شمل تراقية الشرقية وقال ان الاتراك اذا اقترحوا مثل هذا المشروع فسيقترح هو ايضاً تطبيق نفس هذه المعاملة على تراقية الشرقية مع مراعاة رأي المئتي الف مهاجر الذين هاجروا من تراقية الشرقية واقاموا الان في بلغاريا

الصحف الفرنسية واتفاق الحلفاء

باريس في ١٩ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — تظهر الجرائد اغتباطها باتفاق كيرزن وبوانكاريه وتعتقد انه اصبح من المؤكد الان ان الاتراك سيجدون انفسهم امام حلفاء متحدين

وتقول « البتي جورنال » ان المندوبين الفرنسيين والانجليز والطليان عكنهم ان يتناقشوا فيما بينهم في المواضيع المتعلقة بهم وحدهم ولكنهم امام الاتراك واليونانيين لن يؤلفوا الا وفداً واحداً

وتقول « البتي باريزيان » ان مؤتمر لوزان يمكنه الان أن يفتح ابوابه بدون ان يتعرض الحلفاء لخطر ما

اما « الماتان » فانها ترى ان اتفاق امس ان هو الا اتفاق مرن وان الذي يربط الحلفاء هو الرغبة المطلقة في البقاء على اتحاد

السياسة اليوم

القاهرة في ١٤ نوفمبر

تقول الحزب المتفوق في انقرة اليوم، حزب الوطنيين المتطرفين، ان معاهدة مودانيا كانت نكبة على تركيا لانها افقدتها كل شيء. ولم تنلها شيئاً فان عصمت باشا اعترف فيها بمناطق الحياد وتعهد باحترامها، واعترف باحتلال الحلفاء للاستانة بدون ان يصر على تحديد اجل هذا الاحتلال فكان تقرير مصير تراقيا الشرقية لها عن مصير العاصمة وشبه جزيرة غاليبولي. فكانت النتيجة ان الانجليز لم يتزحزحوا عن مواقعهم الا في شقة الارض الضيقة التي اجلاهم الكماليون منها في منطقتي ازميد وجناق قبل عقد مؤتمر مودانيا. ولم يتقيدوا في المعاهدة الا بوعد غامض مبهم بتسليم الاستانة وغاليبولي للاتراك بعد انتهاء مدة احتلالها. ولا يعلم الا الله متى يجلو البريطانيون عن بلاد اذا كان الجلاء عنها متوقفاً على ارادتهم

وتقول بعض المراسلين الاجانب المقيمين في العاصمة التركية والمتصلين بالدوائر الكمالية فيها ان انتخاب عصمت باشا وزيراً للخارجية كان سابقاً لبحث معاهدة مودانيا في المجلس الوطني الكبير. ولو ان يوسف كمال لم يستقل قبل فروغ اللجنة من درس مواد المعاهدة وتقديم تقريرها عنها لما صار القائد الكبير وزيراً. ولهذا فقد اخذ المجلس عهداً عليه بان يصل في لوزان الى ما قصر عنه في مودانيا، واعطى رأفت باشا تعليمات صريحة بان يسير في الاستانة على خطة الامر الواقع

وهنالك دلائل عديدة على تفوق المتطرفين على المعتدلين في المجلس الوطني الكبير وعلى ميل الاكثرية الى سياسة روسيا بعد ان كانت مساعي الفرنسويين قد جعلت لحكومة باريس الكلمة النافذة في انقرة. وقد أخذ الكماليون في بعض الاماكن يعاملون ممثلي فرنسا ورعاياها بما يعاملون به البريطانيين. بل ان الالم الذي يشعر به الفرنسويون من ضربات رأفت باشا لا يحس بمثله الانجليز لان لفرنسا في تركيا وفي الاستانة بنوع خاص مصالح اقتصادية وتجارية تفوق مصالح كل الدول مجتمعة. وفي تلغرافات اليوم ان حكومة انقرة قررت طرد القنصلين الفرنسويين في مرسين واطنه كما طردت قنصل بروسه منذ اسبوع ولم يذكر لهذا العمل سبب سوى ما اشار اليه روتر من طرف خفي من ان الطرد كان لنقض ما نصت عليه المعاهدة الفرنسوية الكمالية من حق اشراف الفرنسويين على حماية الاقليات في كيليكيا. على اننا اذا رجعنا الى هذه المعاهدة (١٩ اكتوبر ١٩٢١) فاننا لا نرى في موادها الثلاث عشرة ولا في الكتاب الذي ارسله يوسف كمال الى فرنكلن بويون في ذلك التاريخ ما يقيل قناصل فرنسا مثل هذا الحق بل اننا اذا رجعنا الى العهدين السريين الملحقين بهذه المعاهدة وجدنا ان الحكومة الفرنسوية قد تنازلت في كيليكيا عن شيء كثير مما كان لها من حقوق الاشراف على الاقليات واكتفت قبل الجلاء باذاعة منشور بتوقيع ممثلها الجنرال « دوبنيو » ومحيي الدين باشا حاكم اطنه الكمالي تنصح فيه للاقليات بعدم مغادرة البلاد. فوالحالة هذه اذا كان طرد القنصلين من كيليكيا قد نشأ عن تداخلهما في شئون الاقليات، وهو ما لا يجيزه الكماليون لانهم يعدونه تداخلا في سياسة الدولة الداخلية فلا يجوز القول بان الطرد خرق لمعاهدة انقرة

والذي نعتقده ان البعثات الروسية في اطنه ومرسين — وللبلاشفة في هذا البلد الاخير مكتب كبير لنشر الدعوة والتجسس يشتغل فيه عشرون رجلا من دعاة مستشرقيهم — هي التي حملت حكومة انقره على اجلاء الممثلين الفرنسويين — وليس في تينك المدينتين قناصل اوروبيين غيرهما — ليخلو لها الجو وترتفع كل رقابة سرية أو علنية على حركاتها واعمالها

وسواء كان الكماليون على حق وصواب أو على خطأ وضلال فيما فعلوا فان فرنسا ستجد هذا العمل غير ودي. واذا اضفنا مسألة القناصل الى تذمر الجالية الفرنسوية في الاستانة من تدابير رأفت باشا الادارية وارتفاع الاصوات في دوائر فرنسا المالية ضد تعطيل ادارة صندوق الدين والتصرف بالجمارك فاننا نميل الى الاعتقاد بأن ميول فرنسا الرسمية وعواطفها نحو الكماليين ستصاب بفتور لن يتأخر الانجليز لحظة واحدة من الاستفادة منه. وفي أخبار باريس الاخيرة ان مجلس « البنك الاعلى » الذي يدخل البنك العثماني ضمن دائرة اعماله قد احتج لدى حكومته على القرار الذي اصدرته حكومة المجلس الوطني الكبير استناداً على قانون ١٧ يونيه سنة ١٩٢٢ بعدم الاعتراف بما عقدته حكومة الاستانة من عهود وقروض من ١٦ مارس سنة ١٩٢٠ الى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢، لان البنك العثماني كان المصدر الوحيد الذي تستدين منه حكومة السلطان الاموال اللازمة لادارتها. وسنرى قريباً ماذا يكون موقف فرنسا حيال هذه المشكلة بعد ان تلقت من روسيا درساً قاسياً جداً في الموضوع

« الاهرام »

الازمة الجديدة فى الشرق الادنى

موقف فرنسا وروسيا ودول البلقان

جاء فى بعض الانباء الان انجنود الكماليين عبروا الدردنيل من ضفته الاسيوية ونزلوا الى البر فى خليج غليبولى فى أثناء غياب السفن البريطانية واستولوا على مدينة غليبولى نفسها فاذا صح هذا الخبر كان من اعظم الاخبار شأناً وخيف ان يكون سبب نزاع شديد ليس بين تركيا وبريطانيا العظمى وحدها بل بينها وبين فرنسا ايضا. فانه لما دارت المناقشة فى مجلس النواب الفرنسوي على سياسة الحكومة الخارجية فى ٢٧ اكتوبر الماضى انتقد المسيو سوليه فى ما انتقده على الحكومة « ان سياستها فى الشرق الادنى منافية للاتفاق الودى الصغير ولكن هنالك ماهو اشد خطراً من ذلك وهو ان هذه السياسة كادت تضرب اتفاقنا مع انكلترا ضربة قاضية. افلم يكن من مصلحتنا البقاء فى جناق » فرد عليه المسيو بوانكاره وقال ان المرشال فوش افهمه انه يتعذر الدفاع عن جناق وظهورهم الى البحر « فلذلك بقينا فى غليبولى وهو مكان يمكن الدفاع عنه ». ومعنى ذلك ان لفرنسا جنوداً فى غليبولى فيكون اقتحام الترك لها تحدياً للفرنسويين كما هو للبريطانيين ايضاً

وقد سبق فاشرنا فى احدى مقالاتنا منذ ايام الى تغير سياسة الحلفاء فى الشرق الادنى وبينا ان الرأى العام فى فرنسا تغير فى مسألة الشرق الادنى بعد الذي رأوه من معاملة الفرنسويين لرعاياهم فى الاناضول ومقاومتهم للشركات الاميركية فى انشاء سكك الحديد فى شرق الاناضول ومنع التعليم باللغة الفرنسوية وغير ذلك من الاعتبارات كما رآه القراء مبينة فى مقطم الجمعة الماضى. والظاهر من التلغرافات الاخيرة ان الصحف الفرنسوية غيرت لهجتها من جهة تركيا فانه لما بلغ بعضها خبر نزول الجنود الترك فى المراكب الشراعية وسفرها الى غليبولى اعربت عن املها بان يكون للبريطانيين هنالك مدرعات تكفى لاغراق هؤلاء الغزاة واسخط منع التعليم باللغة الفرنسوية فى المدارس الفرنسوية جميع الفرنسويين حتى اشد المنتصرين لهم. وقد ادرك المسيو بوانكاره الان ان السياسة التى جرى عليها فى الشرق الادنى حبطت حبوطاً تاما فطلب ان يجتمع بالمستر بونا لو للبحث معه فى ما يقع الان من الحوادث العظيمة فى تركيا وصار الفرنسويون يعتقدون ان خير سياسة تتبع الان فى الشرق الادنى هى الاتفاق بين الحلفاء والتذرع بالشدة والحزم

وقد ذهبت بعض الصحف الفرنسوية الى انذار الترك بسوء المغبة اذا لم يفوا بعهودهم وتحدوا الحلفاء كما يرى فى التلغرافات المنشورة فى غير هذا المكان ولكن الغازى مصطفى كمال باشا واقطاب حكومة انقره علموا بالاختبار ان دول الغرب لا تأبه الا للقوة ولا تذعن الا لها فجمعوا جيوشهم من جميع انحاء الاناضول وحشدوها فى منطقة ازميت. وفى اخبار الاستانة ان نور الدين باشا حاكم ازمير جاء بالجيش الذى بقيادته فى غرب الاناضول الى ازميت

والذى يلفت الانظار فى مسألة عبور الترك الى غليبولى اكثر من سواه عدم وجود مدرعات بريطانية فى الدردنيل تحول دون عبورهم له فى هذا الاوان الذى عرفت فيه مقاصد الترك ونياتهم فهل كان ذلك جزءاً من السياسة البريطانية الجديدة التى بسطناها فى اليومين الماضيين بسطاً وافياً

هذا ما يجرى فى تركيا تحت عيون الحلفاء ولكن الذى يستوقف الانظار فى الحالة الحاضرة المساعى التى تبذل الان فى كل جهة لتقرب دول البلقان بعضها من بعض وفى جملتها اليونان وبلغاريا ايضاً. ولا تقتصر هذه المساعى على ما تبذله هذه الدول نفسها بل ان هنالك هنالك ايد خفية تدفعها الى الاتفاق واعادة الاتحاد البلقانى بينها الى ما كان عليه فى سنة ١٩١٢ ولا يعلم اليوم ما يكون نصيب هذه المساعى من النجاح او الفشل

وقد قال مكاتب الديلى تلغراف السياسى « ان حملة الصحف البلغارية على دخول الترك الى اوربا وتساهل الحلفاء فى اعادة تراقية الشرقية اليهم لا تزال مستمرة وهى تقول أنها تكره جوار الترك وتنفر منه. واتصل بى أن المسيو ستمبوليسكى راغب فى زيارة بلغراد وبخارست وانه يتقرب الى اليونان ويفاوضها فى مسألة ادخال الكنيسة الارثوذكسية البلغارية ضمن اختصاص البطريرك المسكونى بعد ما كانت قد انفصلت عنه منذ سنين. فما هى الاغراض السياسية التى ترمى اليها بلغاريا من تقربها الى جاراتها الثلاث. فهل ترغب بلغاريا فى بعث الاتحاد البلقانى القديم من لحده بشكل جديد وهل هنالك دولة من الدول العظمى تعاونها من هذا القبيل. وهذه الحركة جديرة بالانتباه سواء كانت مطبوعة على الاخلاص أو الخدعة. فاذا كانت منطوية على الاخلاص فانها تأتى ولا ريب عرفا عظيما من قوات لا ناقة لها فى الامر ولا جمل وفى مقدمتها اميركا »

فيرى مما تقدم ان الحالة فى الشرق الادنى عادت فتحرجت مرة أخرى وهى تجرى الآن على غير ما يرومه محبوا السلم وانصاره وان شبح الحرب الذى لاح فى هذا الشرق قبلاً مع توارى مدة تقل عن شهر عاد الآن الى الظهور فى ربوعه. فالشرقيون يؤملون ان تكون هذه السحب التى تجسم فى جو شرقهم سحب صيف تقشع عن قليل وتنجلى عن تحقيق امانى الشرق والشرقيين

* * *

لو علم الباحث حقيقة العلاقات بين موسكو وانقره لاستطاع ان يتبين خطة حكومة انقره تماما ولكن جاء فى بعض الصحف البريطانية ان حكومة انقره ابلغت مندوبى الحلفاء السامين انه لا يسمح للبوارج الحربية بعد الان بعبور الدردنيل من البحر المتوسط الى بحر مرمره الا باذن من « الحكومة التركية الجديدة » وهذا يطابق ما طلبته حكومة موسكو تماما ولكن الحلفاء رفضوا اجابة هذا الطلب. ثم ان حكومة انقره الحت فى جوابها الاخير على دعوة الحلفاء لها للحضور فى مؤتمر لوزان بوجوب اشراك روسيا فى هذا المؤتمر ايضا. وهذان اعتباران يحملان على الظن بان الاتفاق عاد فاستتب الان بين موسكو وانقره بعد ما وهنت روابطه وكادت تتفكك عراه وذلك على ان استقالة يوسف كمال بك وزير الخارجية وابعاد كاظم قره بكير باشا القائد التركى فى شرق الاناضول عن حدود القوقاس بتعيينه حاكما للاستانة

وقد قال مكاتب « الديلى تلغراف » السياسى « ان الذى يتدبر موقف حكومة السوفيات فى الحالة الحاضرة ويمعن النظر فى سلوك مندوبيها الاذوفى مؤتمرى جنوى وبروكسل يتبين له ان هذه الحكومة تعرف موضع الضعف فيها وان كانت تحاول اخفاءه بالدعوة التى تبثها فى الخارج. وموضع الضعف هذا هو صعوبة استخدامها الجيش الاحمر فى اعمال حربية واسعة وتعذر اعتمادها على البوارج التيمة التى تخلفت من الاسطول الروسى القديم فلذلك تراها تجرى على خطة التسويف والتأجيل. والمعروف ان غرضها الاكبر فى مسألة الشرق الادنى الان هو ان تبقى الحالة فيه غير مقررة وتركها بلا حل لئلا يكون فى حلها قرار نهائى يعسر عليها نقضه أو قلبه فى المستقبل ولهذا تفرغ قصارى جهدها لاظهار الحال بمظهر الاضطراب فى غاليسيا الشرقية وبسارابيا لتشغل بولندا ورومانيا وتمنعها من تأمين مركزها فى المكان الذى لا بد ان تندفع فيه القوات الروسية وتشق طريقها منه الى جبال كرباتيا ومن اجل ذلك تخاف ان تحل مسألة المضايق حلا يحتمل ان يترك لبريطانيا العظمى قاعدة حربية فى الدردنيل أو يخول لها ضربا من ضروب السيطرة على المضايق. فان حرية المضايق تعنى فى عرف السوفيات تحريرها من السيطرة البريطانية أما الحرية الحقيقية فلا يهمهم منها شئ لان اختبارهم علمهم كيف ان المعاهدات يمكن نقضها وكيف ان الوعود يمكن نكثها بذريعة بسيطة هى القوة والقوة فى نظر البلشفيين المعبود الوحيد الذى تحق عبادته. ولا يهم روسيا من المؤتمر العتيد سوى امر واحد وهو ضمانة انسحاب بريطانيا العظمى من المضايق أما فى داخل المؤتمر أو خارجه. والروس لا يعنون كثيراً بالدولة التى تضع يدها على الاستانة من دول البلقان وان كانوا يفضلون البلغاريين على الترك للقيام بهذه المهمة لان استرداد الترك للاستانة يزيدهم قوة ومنعة ويوجد عدواً جديداً لبلغاريا غير انه اتفق ان يكون الترك اقوى من البلغاريين فى الوقت الحاضر فليترك الترك والحالة هذه فى الاستانة لان تربع اى دولة كانت فى تلك المدينة خير من بقاء الانكليز فيها. وعندنا انه يجب الاسراع الى اعادة الاستانة الى الترك لان ذلك يعجل فى انقلاب تركيا من صديق لروسيا الى عدو لها ويجدد فى الحال العداوة القديمة التى بين البلادين على حدود القوقاس. ولكن الامر الذى يخشى خطره هو أنه اذا سلمنا بمطالب الترك مقدما فقد يحسبون ان هذا التسليم ضعف منا فيستزيدون من المطالب ويستنفدون صبرنا بتعنتهم ومطاولتهم فى المؤتمر وهذا ما ترومه روسيا وتسعى له ؟ »

المقطم

فقد ختم

فى يوم السبت الماضى فقد ختمى المبصوم فى سنة ١٢٣٩ باسمى أدناه. وعليه فأى ورقة تظهر به بعد تاريخ الفقد تكون لاغية ولا عبرة بها ؟

١١ ربيع الثانى سنة ١٣٤١

نوبديس
تابع الملك

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤١

الافرنجى	العربى	الايام	اذان [illegible]	اذان [illegible]	اذان [illegible]	اذان [illegible]
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
١٠	١٢	سبت	٣٩ ١١	٣٤٢ ١٢	٣٤ ٦	٨٥ ٩
١١	١٣	احد	٤٠ ١١	٤٤ ١٢	٣٥ ٦	٣٥ ٩
١٢	١٤	اثنين	٤٠ ١١	٤٤ ١٢	٣٥ ٦	٣٥ ٩